

المرأة

وفقاً لتقرير الامم المتحدة حول التنمية البشرية العربية للعامين 2002 و 2003، 40% من العرب البالغين (اي ما يقارب 65 مليون شخص) أميون، تشكل النساء ثلثي هذا العدد. أما النساء المتعلمات فلا يشغلن سوى 3.5% من المقاعد البرلمانية. احصائيات مروعة تعكس رداءة الحالة التي تعيشها المرأة في الوطن العربي، وما هذا سوى غيض من فيض.

في العاشر من كانون الاول عام 1948 تمّ الاعلان العالمي لحقوق الانسان ومن جملة ما تضمن، المساواة الكاملة بين الرجل والمرأة. من تاريخه وحتى يومنا هذا، تحاول المرأة العربية وانطلاقاً من هذه الارضية الشرعية، الانعتاق من الثقافة الذكورية المطيقة على خناق مجتمعاتنا، ليكون لها دور ريادي في المجتمع المدني وولوج جدي لاعتبات المؤسسات الرسمية. الا ان بطريكية الرجل الشرقي حالت دون تبوءها مناصب مفصلية في الحياة العامة وحدث من مشاركتها في صنع القرار .

انما الرجل لا يتحمل كامل اللوم، فجزء كبير من المسؤولية يقع على عاتق النساء المستسلمات للامر الواقع والخاضعات لارادة الرجل ونزعتة الفردية. فالمساواة لا تحقق على المنابر الصداحة اوفي الجمعيات النسائية بل هي نتاج نضال يومي جريء لاثبات ندية المرأة وكفاءتها للدخول في كافة الميادين العلمية، وبلوغ اكثر المراكز الادارية حساسية، والمشاركة في معترك الاستحقاقات السياسية والانتخابية.

المرأة نصف المجتمع، وركيزة اساسية من ركائز تطوره وارتقائه. ان تشييء المرأة وحصرها في اطار العمل المنزلي وخدمة الرجل الامر الناهي هو قتل لطاقتها وتقليل من كرامتها ككائن قادر على التأثير والتغيير في مجريات الأمور.

" بلا حدود "